



# مراجعات

شوال 1437 هـ - يوليو 2016 م

ملحق شهري تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

## الصفحة الأولى...

### هلال الحجري

من المصادر الأجنبية المتعلقة بعمان كتاب «قصة رحلة سنة في وسط الجزيرة العربية وشرقها 1822-1823»، للرحالة والمبشر البريطاني وليام جيفورد بالجريف. الكتاب من جزأين، وقد نشره بالجريف في لندن سنة 1826 ليصف مغامراته في الجزيرة العربية وعمان. خصص بالجريف ثلاثة فصول من الجزء الثاني لعمان.

يفتح بالجريف الفصل الخامس عشر -الذي خصصه لعمان- بمقطع شعري للشاعر الإنجليزي سبنسر، وهو قوله: «يتجلى لي بوضوح الشاطئ السعيد، الذي أتمنى أن أصله عاجلاً، إنه أرض جميلة كما تبدو من بعيد، غنية بالحياة والرفاهية». بعد هذا الاقتباس، يتحدث بالجريف عن النطاق الجغرافي لعمان، ويقول إن عمان هي مدخل الجزيرة العربية، أو الاسم الذي ينطبق على معظم ساحل البحر، أي المنطقة الممتدة بين رأس مسندم ورأس الحد، في الجانب الشرقي الأقصى في الساحل الجنوبي للجزيرة العربية.

يذكر أن العرب يطلقون اسم عمان على المنطقة الممتدة من «أبو ظبي» إلى «ظفار»، بعيداً إلى الساحل الجنوبي، مع أية أراضٍ فيما بين ذلك. ولهذا: فإن عمان تتصل بحضرموت من جهة الجنوب ويقطر أو ما يجاورها، من جهة الشمال، وتشكل هلالاً كبيراً، يقع البحر أمامه، وصحراء الجزيرة العربية الجنوبية الكبرى خلفه. ولكن في المسرح السياسي للأحداث، عمان لها نطاق واسع؛ لأنها تشمل -إضافة إلى المناطق المذكورة سابقاً- مناطق الخليج من البحرين إلى اتجاه الشرق، خاصة «قشم» و«هرمز» ومناطق أخرى كثيرة، بجانب الساحل كله من «رأس بستانة» إلى «حاسك». وأخيراً امتد الحكم نفسه على شريط طويل من الشاطئ الأفريقي مقابل زنجبار، وكانت جزيرة سقطرى أيضاً تحت نفوذ العمانيين.

ويؤكد بالجريف أنه ومن نظرة أولى إلى الخارطة، سوف يقتنع القارئ بأن عمان بصفة أساسية مملكة تجارية، تؤدي التجارة البحرية فيها دوراً مهماً، بل ربما الدور الأهم على الإطلاق. ويضيف بأن عمان هي «الجزء الأغنى في الجزيرة العربية؛ في الإنتاج الزراعي، وفي الكنوز المعدنية، على حين أن امتداد أرضها يكفي لأن يكون حقلاً واسعاً للصناعة من أي نوع».

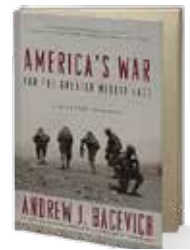
ويخلص بالجريف إلى أن «العمانيين، في شجاعتهم وتشبثهم بهدفيهم، ليسوا أقل درجة من غيرهم من العرب، وسكان الجبل الأخضر وجعلان، على الأخص، مشهورون بالشجاعة القتالية، غير أن الزراعة والتجارة جعلت طاقاتهم تتحول تدريجياً عن الحرب والسلب. وهم في حسمهم الأمور أكثر تميزاً إلى حد بعيد. وهم معتدلو المزاج، وأعظم في كرم الضيافة، وهم -في كلمة- الأكثر لطفاً بين العرب. والتسامح، إلى درجة لا توجد حتى في أوروبا، موجود هنا في عمان، مع كل الأجناس والديانات على اختلافها؛ فالكل يمارس عبادته وعاداته من غير أن يمنعه أحد».



• سوء السلوك،  
• ريتشارد ثالر



• آفاق أوروبية،  
• مجموعة مؤلفين



• الحرب الأمريكية،  
• أندرو جي باشيفتش



• تاريخ جزيرة العرب،  
• أندرو كرايثن



• المستقبل الروحاني للإسلام،  
• إريك يونس جوهروا



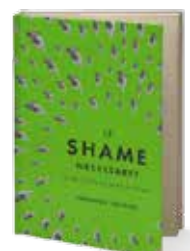
• الزفاه،  
• ماري دالفي



• من أجل المسلمين،  
• إيدوي بلينيل



• يهود ليبيا.. من التعايش إلى الرحيل،  
• موريس روماني



• هل من ضرورة للعار؟،  
• جينيفير جاكيت



• الأعلام السوداء: صعود داعش،  
• جوبي وريك



• غداً من سيحكم العالم،  
• جاك أتالي